مجتبى

MUJTABA

العدد ١٠١
رمضان ١٤٢٨



من أيام الله المشهورة
اليوم العاشر من شهر رمضان

مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)

المركز الرئيسي – قم المقدسة

مدير التحرير:

ضياء الجواهري

مدير الادارة:

ضياء الزهاوي

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨

فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية

قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق

النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)

قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي

الحاج محمد حسين حمتدي

الجمهورية اللبنانية

بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت

مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحد مقابل مسجد

الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم(ص)

الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الاشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ(٢٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٢٧١٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٢٣٢) مؤسسة آل البيت.

وداخل الجمهورية الإسلامية : بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم ـ كد ٢٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضية الجواهري و نسخه من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

قصة ودعاء

ادعوني استجب لكم

صاحب هذه القصة رجل من العراق ومن مدينة النجف الاشرف ، هجره النظام الطاغي البعثي من مسقط راسه وموطن آبائه واجداده، فحلّ في مدينة قم المقدسة مع والديه، لكن زوجته واولاده بقوا في العراق.

لذا وجد ان الملجأ في هذا المأزق هو الله تعالى، فأخذ يدعوه ليل نهار في ان يفرج له وللمؤمنين من امثاله.

وفي إحدى ليالي الجمعة وبينما كان يصلي فرض المغرب، وكانت عادته ان يعقب بعد كل فرض، واثناء تعقيبه اصابته حالة من الشهود الباطني، وكأن هاتفا من السماء يقول له: ماذا تريد قدم مطاليبك، فأخذ يذكر مطاليبه المهمة واهمها حسن العاقبة، ومجيء زوجته واولاده من العراق.

وفي تلك الليلة شاهد حلما ، كأن اهله قادمون ولا يفصلهم عنه إلا المسافة بين النجف وكربلاء، فأخذ يستعد لإستقبالهم ، كل هذا في الحلم، فلما استيقظ قرر ان يزور الإمام الرضا عليه السلام الذي لم يزره من قبل، وركب القطار ونظم قصيدة للإمام عليه السلام طالبا منه تسهيل امره.

فلما ان وطأت قدماه مدينة مشهد ذهب لزيارة الإمام الرضا عليه السلام التي كانت حلما في خياله ، يتمناها بكل صدق واخلاص، فلما أدى مراسيم الزيارة وقرا للإمام عليه السلام بعض مقاطع القصيدة طالبا منه بإلحاح تسهيل امره، فلم يمض على تشرفه بزيارة الإمام وطلبه منه إلا اقل من ساعة، فابتدأ في صلاة المغرب، وإذا بالفرج قد لاح، إذ دق جرس التلفون في غرفته وهو يصلي، وما ان فرغ من صلاته حتى قام إلى سماعة التلفون وإذا بالمبشر يبشره بقدوم اهله وعبورهم الحدود العراقية الإيرانية، فشكر الله سبحانه على الطافه وشكر وليه الإمام وحجته على عباده المعروف بحلّ المشاكل وتفريج الهموم.









الإفتتاحية

السلام عليكم أصدقاء مجتبى في كل مكان من أرض الله الواسعة . نتواصل معكم في هذا العدد الذي بين أيديكم ونفحات شهر الله المبارك شهر رمضان وأجواؤه الروحية تغمرنا وتغمركم ، فتعرضوا فيه لرضا الله تعالى ، فأعمالكم فيه مقبولة وحسناتكم فيه مضاعفة وطاعاتكم واستغفاركم تمحى فيها ذنوبكم، لأن عباداتكم كلها لكم إلا الصوم فإنه لله تعالى وهو تعالى يجزي به عباده، وكلما كان الإخلاص لله تعالى كاملاً كان الأجر منه تعالى كبيراً.

وشهر الله المبارك كما تعلمون مدرسة، يعود فيها الإنسان إلى نفسه كي يزكيها ويمرّنها على الطاعة ويرصد نزواتها وشهواتها ويمكن عقله وشرع الله منها فإن النفس أمارة بالسوء، وقد قال تعالى: ((قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها))، فنهي النفس عن الهوى هو السباق الذي يتفاوت فيه الناس، وهنيئاً لمن كان ناجحاً في هذا السباق وروحيته فيه عالية.

وشهر رمضان أيضاً فيه ما فيه من أيام الله العظيمة ولياليه الشريفة كفتح مكة وليالي القدر المباركة وولادة سبط رسول الله الحسن بن علي عليه السلام وشهادة إمام المتقين ومولى الموحدين أمير المؤمنين عليه السلام.

وقد جمعنا لكم في هذا العدد كل ما لذ وطاب من الأركان والأبواب والمعارف والآداب واللطائف والظرائف والقصص والخواطر عسى أن تنتفعوا بها ولا تنسونا من الدعاء في هذا الشهر الكريم وإلى لقاء قادم بإذن الله تعالى.

لماذا نصلي في خمسة أوقات في اليوم

جاء جماعة من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل،
أهمها أنه قال، أعلمني عن الله عزّوجل لماذا فرض هذه الصلوات الخمس على أمتك في ساعات الليل والنهار؟
فقال النبي صلى الله عليه وآله، إنّ الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فإذا دخلت فيها زالت الشمس، فيسبّح كل شيء دون العرش بحمد ربي جلّ جلاله، وهي الساعة التي يصلي عليّ فيها ربي، ففرض الله عزّوجل عليّ وعلى أمتي فيها الصلاة، وقال، ((أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل)) وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة، فما من مؤمن يوفق تلك الساعة أن يكون ساجداً أو راكعاً أو قائماً إلّا حرّم الله جسده على النار.
وأما صلاة العصر، فهي الساعة التي أكل فيها آدم من الشجرة فأخرجه الله من الجنة، فأمر الله عزّوجل ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة، واختارها لأمتي فهي من أحب الصلوات إليه.

وأما صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عزّوجلّ فيها على آدم، فصلّى آدم ثلاث ركعات، ركعة لخطيئته، وركعة لخطيئة حواء، وركعة لتوبته، فافترض الله عزّوجلّ هذه الركعات الثلاث على أمتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء، فوعدني ربي عزّوجلّ أن يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلاة التي أمرني بها ربي في قوله عزّوجل: ((فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون)).
وأما صلاة العشاء، فإن للقبر ظلمة، وليوم القيامة ظلمة، أمرني الله عزّوجلّ وأمتي بهذه الصلاة لتنوّر القبور وليعطيني وأمتي النور على الصراط، وما من قدم مشت إلى صلاة العشاء إلّا حرم الله جسدها على النار وهي الصلاة التي اختارها الله للمرسلين قبلي.
أما صلاة الفجر فأمرني الله عزّوجلّ أن أصلي صلاة الفجر قبل طلوع الشمس وقبل أن يسجد لها (للشمس) الكافر، فتسجد أمتي لله عزّوجلّ، وهي الصلاة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار.
فقال اليهودي، صدقت يا محمد (ص).



من نبل علي عليه السلام وعدالته في حرب الجمل

ذكر الطبري أنه لما انتهت معركة الجمل دخل أمير المؤمنين عليه السلام إلى المسجد، فصلّى فيه ثم راح إلى عائشة، فلما انتهى إلى دار عبدالله بن خلف وهي أعظم دارٍ في البصرة فوجد النساء يبكين على عبدالله وعثمان ابني أبي خلف اللذين كانا مع عائشة، وصفية ابنة الحارث بن طلحة بن أبي طلحة من بني عبدالدار، مختمرة تبكي فلما رأته صفية قالت: يا علي يا قاتل الأحبة يا مفرق الجمع، أيتم الله بنيك منك كما أيتمت ولد عبدالله منه، فلم يرد عليها شيئاً، ثم راح إلى عائشة، فجلس عندها شيئاً، فلما خرج أقبلت عليه صفية ، فأعادت عليه الكلام، فقال لها: ((إني لا ألومك أن تبغضيني يا صفية وقد قتلت جدك يوم بدر، وعمك يوم أحد وزوجك الآن، ولو كنت قاتل الأحبة لقتلت من في هذه البيوت!! ((يقصد غرف المنـزل)) وكان فيها عبدالله بن الزبير ومروان بن الحكم وشباب قريش وجمع من الجرحى لجأوا إلى عائشة، فلما سمعت بذلك سكتت هي وغيرها.

أما قصة زوج صفية وكيف قتله أمير المؤمنين عليه السلام ، فقد كان هو البادئ وقد تحدى علياً عليه السلام وأراد قتله وذلك:

حيث خرج رجل مدجج بالسلاح يُظهر بأساً ويعرّض بذكر أمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول:

أضـــربكم ولـــو أرى علـيـــا عممتـــــه أبــيـض مـــشرفيا

فخرج إليه أمير المؤمنين عليه السلام متنكراً وضربه على وجهه ، فرمى بنصف قحف رأسه ، فسمع صائحاً من ورائه، فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام، فرأى ابن أبي خلف (زوج صفية) ، فقال: هل لك في المبارزة يا علي؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أكره ذلك، ولكن ويحك يا بن أبي خلف ما راحتك في القتل وقد علمت من أنا؟ فقال: ذرني يا بن أبي طالب من بذخك بنفسك وادنُ مني ، لترى أيُّنا يقتل صاحبه؟! فثنى عليّ عليه السلام عنان فرسه إليه ، فبدره ابن أبي خلف بضربة، فقابلها علي بجحفته ثم عطف عليه علي عليه السلام بضربة أطار بها يمينه ثم ثنى بأخرى أطار بها قحف رأسه.



شهادة بطل الإسلام

مرآة غيب الله يخبر عليا عليه السلام بشهادته

في السنة الثانية للهجرة النبوية الشريفة فرض الله تعالى فريضة الصوم في شهر رمضان، فقام النبي صلّى الله عليه وآله بتبليغ رسالة ربه وخطب في المسلمين في آخر جمعة من شعبان خطبته المعروفة لاستقبال شهر رمضان المبارك بالصوم والأعمال الصالحة والقربات إلى الله وبعد الخطبة سأله أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً، يا رسول الله ما افضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال صلّى الله عليه وآله، يا أبا الحسن افضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزّوجل، ثم بكى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال له علي عليه السلام، يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال، يا علي، أبكي لما يُستحلُ منك في هذا الشهر! كأني بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك. ثم قال، يا علي، من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبّك فقد سبني ، لأنك مني كنفسي روحك من روحي، وطينتك من طينتي، إن الله تعالى خلقني وإياك ، واصطفاني وإياك، واختارني للنبوة واختارك للإمامة ، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي.

لقد كان هذا الكلام في السنة الثانية للهجرة، ثم تمضي مع الأيام ، لنرى كيف يتحقق غيب الله وقدره ، فيرحل النبي صلّى الله عليه وآله إلى الرفيق الأعلى وتحل الفتنة بالناس وتأتي قريش بوجوه لم يأذن بها الله ورسوله صلّى الله عليه وآله فتتسلم القيادة ويجلس علي عليه السلام في بيته خمسة وعشرين عاماً، ولما بلغ الإنحراف مداه وذاقت الأمة مرارته رجعت إلى علي عليه السلام ، ليطأ بها الطريق ويتقلد الزمام الذي كان يعلم أن محله فيه محل القطب من الرحى ينحدر عنه السيل ولا يرقى إليه الطير، جاءت الأمة إليه على رغم الأنوف القرشية التي حاكت المؤامرة ضده وزوت الأمر عنه وسارت بالأمة المسار الذي أدى إلى مقتل الخليفة الثالث، وانقسم المجتمع الإسلامي إلى طبقات بعضها يكره بعضاً للفوارق الطبقية والعاشية والإجتماعية التي حاربها الإسلام وقضى عليها.

وما أن تقلد علي عليه السلام الزمام رجع إلى عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسنته بالعدل والمساواة فناوأته قريش واجمعت على حربه كما اجتمعت من قبل على حرب رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فخاض روحي فداه حروبه الثلاثة لتستقيم الأمة على منهاج الله ورسوله صلّى الله عليه وآله، ولكن هيهات فقد تجمع الخوارج المارقين في حروراء، وانشقوا عن المسلمين، فنصحهم أمير المؤمنين عليه السلام ووعظهم فلم يزدادوا إلا عتواً حتى قهرهم بسيفه ذي الفقار الذي من قتل به فإلى النار، وكان بأبي هو وأمي يستعد لحملة ثانية على الشام ، لأن قريشاً تجمعت مرة أخرى تحت راية معاوية، وأخذ معاوية يرسل بالحملات على مدن المسلمين وقراهم فيقتل الناس ويغصب أموالهم، فتضاعفت المحنة بالإمام عليه السلام ، لأن أتباعه لصقوا بالأرض ورضوا بالذل حتى ملهم قائلاً ،

((أما أن أن يبعث أشقاها فيخضب هذه من هذه، مشيراً إلى كريمته وشيبته)) ويرى بأبي هو وأمي في منامه رسول الله صلّى الله عليه وآله فيقول له،



ما لقيت يا رسول الله من أمتك من الأود واللدد، فيجيبه قائلاً، ادع عليهم، فقال، اللهم ابدلني بهم خيراً لي منهم، وابدلهم بي شراً لهم مني، كان هذا في الليلة التي ضرب عليه السلام في فجرها، تقول أم كلثوم، جعلت أرقب وقت الأذان، فلما لاح الوقت أتيته بإناء فيه ماء، فاسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه ونزل إلى الدار، وكانت فيه أوزات أهدين إلى أخي الحسين فصحن في وجهه وتعلقن بثيابه، ولم يكن يفعلن ذلك من قبل، فقال عليه السلام، لا إله إلا الله صوائح تتبعها نوائح، ثم لما أراد الخروج تعلق مئزره بحديدة الباب فشده وهو يقول،



أشدد حيازيمك للموت ... فإن الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت ... إذا حلّ بواديكا

وقد كان سلام الله عليه يعلم بقضاء الله وقدره فيه، وكان بإمكانه ان لا يخرج تلك الليلة إلى الصلاة فيرسل احداً مكانه، ولكنه خرج لتمضي مقادير الله عزوجلّ على ما أراد سبحانه ويدخل مسجد الكوفة، ويؤذن لصلاة الصبح ويصلي نافلة الفجر ويبدأ بصلاة الصبح، وفي السجدة الثانية من الركعة الثانية هاجمه أشقى الأولين والآخرين، فضربه اللعين بسيف مسموم فنزل الى موضع السجود من رأسه الشريف، فلم يتأوه ولم يصرخ، بل كان مستعداً للحدث العظيم قال: بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله هذا ما وعدنا الله ورسوله، فزت وربّ الكعبة.



وارتج المسجد واحاطوا بأمير المؤمنين عليه السلام وهو يشدّ رأسه بمئزره، والدم يجري على لحيته الكريمة، وجاء الإمام السبط الحسن عليه السلام فصلّى بالناس، وأمير المؤمنين يصلّي بالإيماء من جلوس، ثم حملوه إلى البيت كما أمرهم، واستدعوا طبيب الجراحات الصعبة، قال حبيب بن عمرو: دخلت على سيدي ومولاي أمير المؤمنين وعنده الأشراف من القبائل وشرطة الخميس وما منهم احد إلّا وماء عينيه يترقرق على سوادها حزناً والحسن والحسين عليهما السلام وباقي الهاشميين قد احترقت



قلوبهم بعظم المصاب، فلما جاء الطبيب ونظر إلى جرح أمير المؤمنين دعا برئة شاة حارة، فاستخرج منها عرقاً وادخله في الجرح ثم نفخه واستخرجه، واذا عليه بياض الدماغ . فقال الناس: يا أثير كيف هو جرح أمير المؤمنين عليه السلام، فسكت وتلجلج ثم قال: يا أمير المؤمنين أعهد عهدك فإنّ عدو الله قد وصلت ضربته إلى أم رأسك . فارتفع بكاء الناس وعويلهم، هذا وأمير المؤمنين مغميّ عليه، فلما أفاق سمع بكاء الأصبغ بن نباتة، فقال له: لا تبك يا أصبغ فإنها والله الجنة، ثم توجه إلى ابنته ام كلثوم قائلاً : يا بنية لو رأيت مثل رأيت لما بكيت على أبيك، فقيل له: وما الذي ترى يا أمير المؤمنين ؟ قال: أرى ملائكة السماء والنبيين وفوفاً يتلقوني وهذا اخي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أقدم فإنّ امامك خير لك مما أنت فيه، ولما كانت ليلة الواحد والعشرين من شهر رمضان ازداد ولوج السم في جسده الشريف فاحمرت قدماه، هذا وشفتاه يختلجان بذكر الله تعالى ثم نادى أولاده جميعاً وجعل يودعهم وأوصاهم بطاعة الحسن والحسين، ثم قال: استودعكم الله الله خليفتي عليكم ثم ارتفعت روحه إلى عليين، فسلام عليك يا سيدي يوم ولدت في بيت ربك وخرجت من الدنيا في ليلة القدر من بيت ربك، وكانت حياتك الثمينة كلها سجوداً لربك فاذكرنا عند ربك يا سيدي يا أمير المؤمنين.



عاقبة ابن صيفي المنافق

ابن صيفي هو ابوعامر عبد عمرو هو أحد اشراف الاوس، وهو ابو حنظلة الغسيل الانصاري في معركة احد، وكان يقال له: الراهب ، لترهبه في الجاهلية.

وحينما جاء الإسلام واعتنقه الأوس والخزرج أصر ابن صيفي على كفره وخرج من المدينة إلى مكة مفارقا قومه وملتحقا بالمشركين.

وحينما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله جاءه ابوعامر هذا قبل خروجه إلى مكة فقال له:

ما هذا الدين الذي جئت به؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : جئت بالحنيفية دين ابراهيم. قال ابوعامر: فأنا عليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنك لست عليها.

فقال ابوعامر: بلى، إنك أدخلت يا محمد في الحنيفية ما ليس منها.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما فعلت، ولكني جئت بها بيضاء نقية.

فقال الملعون ابوعامر: الكاذب أماته الله طريداً، غريباً، وحيدا (معرضا برسول الله صلى الله عليه وآله) .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : أجل من كذب فعل الله تعالى به ذلك.

وإذا بالنتيجة أن قوله هذا طبقه الله تعالى عليه ، وذلك إنه خرج من المدينة إلى مكة، فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة خرج إلى الطائف، فلما أسلم اهل الطائف لحق بالشام فمات بها طريدا غريبا وحيدا، انظر إلى العاقبة السيئة له وقارن ذلك بحسن عاقبة ولده حنظلة الذي مات شهيدا مجنبا في اول ايام عرسه ، فغسلته الملائكة في السماء.



كيف قلب الإسلام موازين الروابط والعلاقات

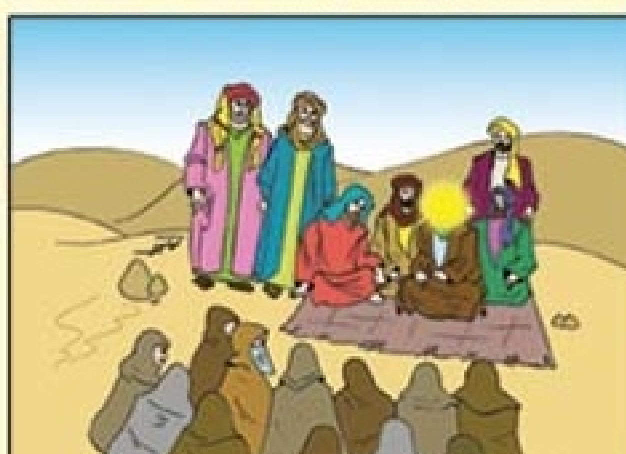


حين اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله بالاسرى من معركة بدر، فرقهم في اصحابه وقال: إستوصوا بهم خيراً، وكان ابوعزيز بن عمير احد الاسرى وهو اخو مصعب بن عمير لامه وابيه، قال ابوعزيز: مر بي اخي مصعب ورجل من الانصار يأسرني، فقال له: شد يديك به فإن امه ذات متاع (يعني صاحبه ثروة) لعلها تفديه منك، فقال ابوعزيز: وكان صاحب لواء المشركين في بدر – لاخيه مصعب: يا اخي هذه وصاتك بي، فقال له مصعب: إنه – يعني ابواليسر الذي اسره - اخي دونك، فسألت ام ابي عزيز عن اغلى ما فدي به قرشي، فقيل لها: اربعة آلاف درهم، فبعثت بأربعة آلاف درهم ففدته بها.

كيف بايعت هند زوجة أبي سفيان النبي صلى الله عليه وآله

حينما فتح الله على المسلمين مكة وجاءت النساء لبيعة النبي الاعظم صلى الله عليه وآله كانت هند زوجة ابي سفيان معهن، ومعروف قصة هند وما فعلت بحمزة أسد الله ورسوله وما مثلت به في غزوة احد، لكن الظروف الجارية على مكة بعد فتحها اضطرتها إلى الإنضاء لعظمة الإسلام ورسوله صلى الله عليه وآله ، فأعلنت إسلامها ظاهرياً، وذلك إنها كانت متنقبة متنكرة خوفاً من ان يعرفها رسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وكان على الصفا:

ابايعكنّ على أن لا تشركن بالله شيئاً، فقالت هند: إنك



لتأخذ علينا أمراً ما اخذته على الرجال، إذ إن النبي صلى الله عليه وآله بايع الرجال يومئذ على الإسلام والجهاد، والتوحيد هو ضمن الإسلام، فلم يرد عليها النبي صلى الله عليه وآله ثم قال:

ولا تسرقن، فقالت هند: إن ابا سفيان ممسك (أي يعني بخيل) واني اصبت من ماله هنات فلا ادري ايحلّ لي ام لا؟

فقال ابوسفيان: ما اصبت من مالي فيما مضى وفيما غبر هو لك حلال... فضحك رسول الله وعرفها حينئذ ، فقال لها: وإنك هند بنت عتبة، فقالت: نعم ، فاعف عما سلف يا نبي الله عفا الله عنك.

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: ولا تزنين، فقالت هند: او تزني الحرة، فتبسم احد الصحابة القريبين من رسول الله صلى الله عليه وآله احد ابطال السقيفة لما جرى بينه وبينها في الجاهلية ، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: ولا تقتلن اولادكن، فقالت هند: ربيناهم صغاراً وقتلتموهم كباراً، وكان ابنها حنظلة قتله امير المؤمنين عليه السلام يوم بدر.

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: ولا تأتين ببهتان، فقالت هند: والله إن البهتان قبيح وما تأمرنا إلا بالرشد ومكارم الاخلاق، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: ولا يعصينك في معروف، فقالت: ما جلسنا مجلسنا هذا وفي انفسنا ان نعصيك في شيء.

طرائف وظرائف





أدوات المعلم

قال الجاحظ: مررت بمعلم صبيان وعنده عصا طويلة وأخرى قصيرة وصولجان وكرة وطبل وبوق، فقلت ما تصنع بهذه الأدوات؟ قال: عندي صغار ملاعين فأقول لأحدهم: إقرأ وظيفتك فيصفّر لي بفمه (عفطه) ! فأضربه بالعصا القصيرة فيهرب مني فألوحه بالعصا الطويلة، فيفرُ من بين يدي فأضع الكرة في الصولجان وأضربه بها ، فأشجّه فيقوم الصغار كلهم علي بألواحهم يضربوني، فأجعل الطبل في عنقي والبوق في فمي وأضرب بهما فيسمع الناس في الطريق بذلك فيأتون فيخلصوني منهم!!

متنبي

تنبأ رجل في زمن المأمون، فجيء به إليه فقال له: إذا كنت نبياً فاريد منك بطيخاً – وكان الفصل شتاءً – في ذلك الوقت. فقال: امهلني ثلاثة أيام. فقال المأمون: ما أريده إلا الساعة.

فقال المتنبي ما أنصفتني يا أمير المؤمنين فإن الله تعالى الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام لا يخرجه إلا في ثلاثة أشهر فلا تقبل مني أن أحضره إليك في ثلاثة أيام!! فضحك منه المأمون ووصله.



لماذا يأكل في شهر رمضان نهارا؟

رؤي بعض الأعراب يأكل الفاكهة في نهار شهر رمضان.
فقيل له: ألست صائماً فلماذا تفطر جهاراً؟
قال: سمعت الله تعالى يقول: ((كلوا من ثمره إذا أثمر))
وخفت أن أموت قبل أكله فأكون عاصياً!!!

أبونؤاس و «الفضل» البخيل

رأيت ((الفضل)) مكتئباً   يناغي الخبز والسمكا
فأسبل دمعه لما...   رآني قادماً وبكى
فلما أن حلفت له   بأني صائم ضحكا



تذكر من يهوي فهاجت بلابله

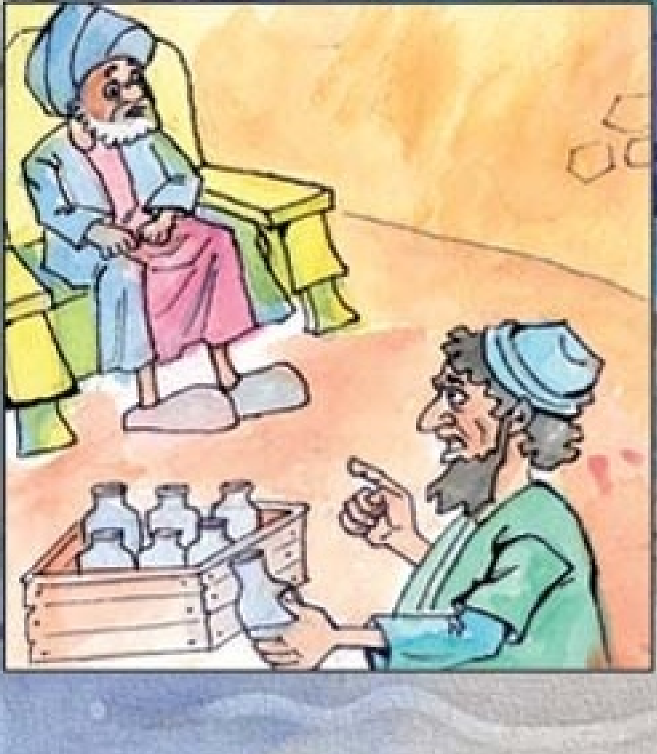
حكى المدائني قال: مات رجل وترك زوجة فصيحة مليحة تهواه، فبينما هي تمشي في بستان أبيها إذ ذكرت زوجها فبكت وأنشأت تقول:

إنما أبكي لإلف   خانه الدهر فماتا
قلت للدهر بحزنٍ   أيها الدهر أساتا
لم تركت الأب والأ   خ وبالزوج بداتا

ثم التفتت إلى ورائها، فإذا أبوها وأخوها خلفها فسمعا ما قالت. فاستغربا من قولها، فقالت: رأيت شجرة الخوخ جفت فقلت:

إنما أبكي لخوخ   خانه الدهر فماتا
قلت للدهر بحزنٍ   أيها الدهر أساتا
لم تركت الزرع والكرم   وبالخوخ بداتا

فقالا لها: هذا كلام جديد غير ما سمعناه. فقالت: ما كان مني غير هذا. فتعجبا من فصاحتها ووهبا لها البستان.



قراقوش وبائع الحليب

جيء برجل يبيع الحليب إلى قراقوش يشكونه إليه فقال له: لماذا تخلط الحليب بالماء يا رجل؟
فقال الرجل: معاذ الله يا سيدي أن أفعل ذلك، إنما أغسله فقط. فقال قراقوش: أطلقوا سراحه فإنه رجلٌ يحب النظافة!!

من أيام الله المشهورة هو اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك

في العاشر من شهر الله المبارك سنة ثمان للهجرة توجه النبي صلى الله عليه وآله ومعه المسلمون إلى مكة معقل الكفر والشرك آنذاك، لفتحها بعد ان نقضت قريش ما عقده الرسول صلى الله عليه وآله مع سهيل بن عمرو في صلح الحديبية باعتدائهم على حلفاء النبي صلى الله عليه وآله من خزاعة.

وقد تمت عملية الفتح بثلاث مراحل دقيقة:

الأولى: اتصفت بالدقة المتناهية، حيث سيطر المسلمون على الطريق بين مكة والمدينة سيطرة تامة ، لكي لا يتسرب خبر الحملة على مكة وتكون بشكل مفاجئ، حتى إن بعض المسلمين من ضعاف الإيمان اراد ان يخبر قريشا بالامر، فأرسل رسالة بيد امراة لذلك، ولكن النبي صلى الله عليه وآله اطلعه جبرئيل على الامر، فأرسل عليا والزبير لإدراك المراة واخذ الرسالة منها، وإعادة المراة إلى المدينة.

الثانية: وصل النبي صلى الله عليه وآله إلى مشارف مكة وعسكر هو واصحابه على بعد عدة كيلومترات منها وفي الليل وبأمر رسول الله صلى الله عليه وآله - أشعلوا نيرانا كثيرة ، لإعداد طعامهم ولإشعار أهل مكة بأعدادهم الغفيرة، وفعلا حينما شاهدها اهل مكة ذعروا وتحيروا... وخرج من زعماء قريش بعض النفر للإستطلاع، من بينهم ابوسفيان ومعه بعض مرافقيه الذي قال: هذه نيران خزاعة ، فقال ابوسفيان: خزاعة اذل من ان تبلغ هذا المبلغ، وبينما هم يتكلمون نادى العباس بن عبدالمطلب اباسفيان قائلا: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله في عشرة آلاف من المسلمين، فتخاذل ابوسفيان قائلا: ما تأمرني؟

قال العباس: تركب معي لآخذ لك الأمان من رسول الله صلى الله عليه وآله، فوالله لئن ظفر بك ليضربن عنقك، فراحا يركضان إلى النبي صلى الله عليه وآله، وكلما مرا بنار من نيران المسلمين قال المسلمون: عمّ رسول الله على بغلة رسول الله، اي ان المار ليس بغريب، حتى دخلا على النبي صلى الله عليه وآله، فتبعهما عمر بن الخطاب وقال لرسول الله صلى الله عليه وآله: هذا



ابوسفيان عدو الله، وقد امكن الله منه دعني أضرب عنقه.

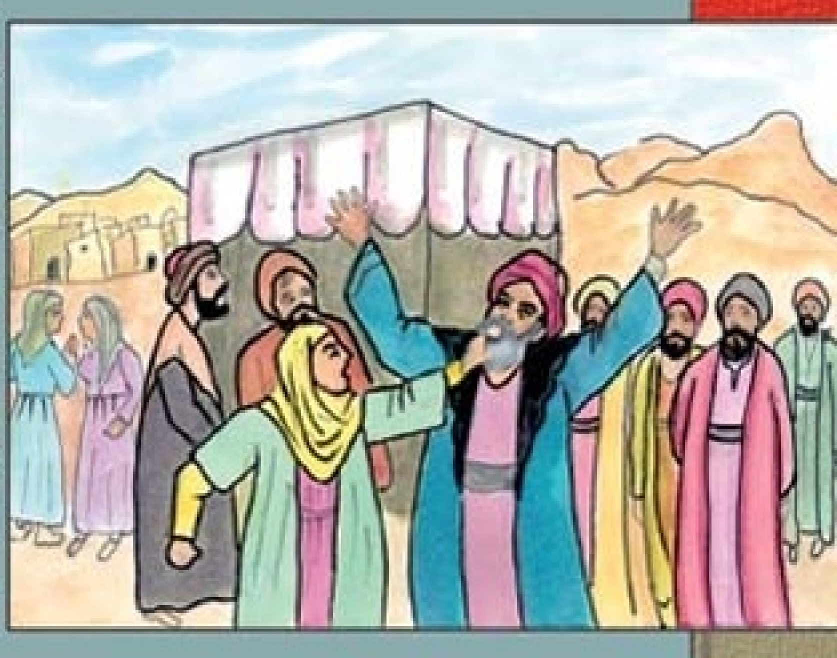
فقال العباس: يا رسول الله إني قد أجرته.

فقال النبي صلى الله عليه وآله للعباس: إذهب به فقد امناه حتى تغدو علي به الغداة.





وفي الغد جاء به العباس فقال رسول الله صلى الله عليه واله: ويحك يا اباسفيان: ((الم يأن لك ان تعلم ان لا إله إلا الله؟)) فقال ابوسفيان: بأبي انت وامي لو كان مع الله غيره لاغنى عني . ثم قال النبي صلى الله عليه واله: الم يأن لك ان تعلم اني رسول الله ؟ فقال: بأبي انت وامي، اما هذه ففي النفس منها شيء، فقال له العباس: ويحك تشهد شهادة الحق قبل ان تضرب عنقك، فتشهد.



فقال النبي صلى الله عليه واله للعباس: اذهب فاحبس اباسفيان بفم الوادي حتى تمر عليه جنود الله، ومرت على العباس وابي سفيان جحافل المسلمين والعباس يقول له: هذه قبيلة أسلم وهذه جهينة، حتى مر رسول الله صلى الله عليه واله في كتيبته الخضراء مع المهاجرين والانصار متسربلين بالحديد لا يرى منهم إلا حدق عيونهم، فقال: من هؤلاء؟

فقال العباس: هذا رسول الله صلى الله عليه واله في المهاجرين والأنصار.

فقال ابوسفيان: لقد أصبح ملك ابن اخيك عظيما.

فقال العباس: ويحك إنها النبوة، قال : نعم، فقال العباس: إلحق بقومك فحذرهم، فخرج ابوسفيان حتى وصل المسجد وصرخ: يا معشر قريش: هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به، اسلموا تسلموا، فأقبلت إليه امرأته هند واخذت بلحيته وقالت: يا آل غالب اقتلوا هذا الشيخ الأحمق.

فقال: ارسلي لحيتي واقسم لئن لم تسلمي لتضربن عنقك.

وبلغ الرسول صلى الله عليه واله منطقة ((ذي طوى)) وهي تشرف على بيوت مكة، فتذكر يوم خرج منها مضطرا متخفيا، وها هو يعود إليها منتصرا غاضي راسه تواضعا لله تعالى وسجد على رحل ناقته، واقترب من الكعبة وجعل يسقط الاصنام واحدا بعد واحد، وهو يقول: ((جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا))

ثم امر عليا عليه السلام ان يصعد على كتفه المبارك ويرمي بالاصنام الموجودة على سطح الكعبة.

ثم اخذ بحلقة باب الكعبة وتوجه نحو اهل مكة فقال: يا معشر قريش ما ترون إني فاعل بكم؟ قالوا: خيرا، اخ كريم وابن اخ كريم، فقال صلى الله عليه واله: اذهبوا فانتم الطلقاء.

وهكذا ختم الرسول صلى الله عليه واله المرحلة الثالثة بأمره للمسلمين ان لا يتعرضوا لاحد ولا يريقوا دم احد إلا ستة افراد ممن كانوا اعداء الداء للإسلام، ثم قال عندما وصل إلى الكعبة: ((لا إله إلا الله وحده وحده وحده، انجز وعده، ونصر عبده، وهزم الاحزاب وحده، الا ان كل مال او مأثرة او دم يدعى فهو تحت قدمي هاتين)).

وبذلك الغى صلى الله عليه واله كل اوتار الجاهلية وعاداتها واشرق نور الإسلام العظيم في كل مكان.

صفحة الأدب قصة الكميت

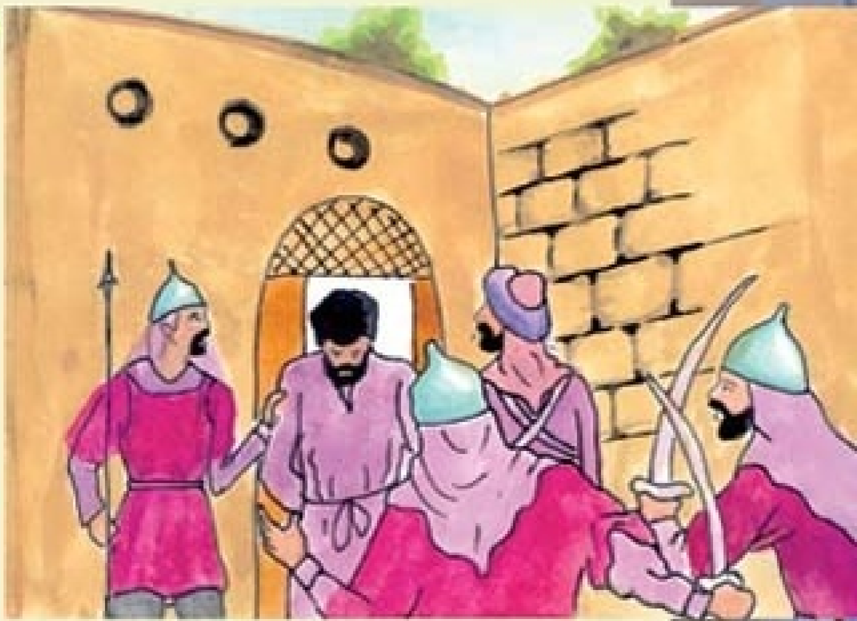


١ قال الكميت: رأيت في النوم وأنا مختف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: مم خوفك؟ فقلت يا رسول الله من بني أميه ثم أنشدته:

ألم ترني من حب آل محمد   أروح وأغدو خائفاً أترقب

فقال: إظهر فإن الله قد أمنك في الدنيا والآخرة

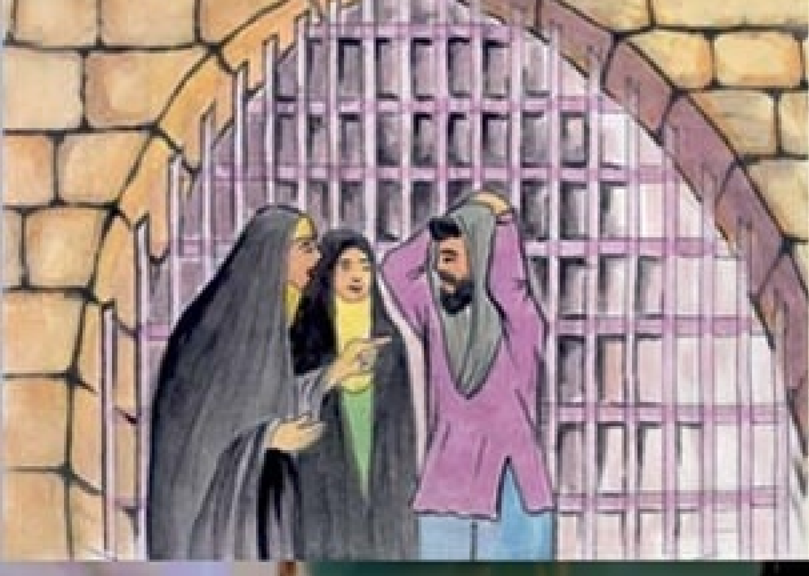
معلوم أن الشخصية التي تستحق أن يدعو لها النبي صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومون عليهم السلام واحداً بعد واحد هي شخصية غير عادية، وهي أهل ومحل لتلك الدعوات، وذلك للمواقف المشكورة التي وقفها صاحبها وهو الكميت بن زيد الأسدي الشاعر الصادق والصادع بالحق والمعلن له والمبرهن على ما يقول بقوالب من الشعر والبيان تستحق الاكبار في وقت كان الناس جملة وتفصيلاً خاضعين طائعين للسلطة الأموية الغاشمة فنظم هاشمياته السبع حمماً بركانية راجمه



٢ لأولئك الحكام من جهة وبراهين ساطعة لأحقية أئمة أهل البيت عليهم السلام من جهة أخرى

ولذلك وحينما سمع الوالي الأموي خالد القسري بها اشترى ثلاثين جارية في غاية الحسن والكمال وحفّظهن تلك القصائد وأرسلهن إلي الخليفة الأحول هشام الطاغية وقال: ((والله لأقتلنه))

فلما سمع تلك القصائد هشام قام وقعد وأزبد وأرعد وكتب إلي خالد عامله على العراق: إبعث إليّ برأس الكميت، فلم يشعر الكميت إلا والخيل محدقة بداره فأخذ وحبس، ومن حسن الصدف أن أبان بن الوليد عامل هشام على واسط كان صديقاً للكميت فأرسل إلي الكميت على عجل قائلاً: قد بلغني ما صرت إليه وهو القتل إلا أن يدفع الله عزوجل عنك، وأرى لك أن تبعث إلي زوجتك فإن دخلت عليك لبست ثيابها وتنقبت بنقابها وخرجت فلعل الله يدفع عنك



٣ فلما وصلت الرسالة إلي الكميت أرسل إلي زوجته وأعلمها بما يريد ثم قال: واعلمي أن الوالي لا يقدم عليك بشر ولا يسلمك بنو أسد قومك إليه، فجاءته مع جاريتين لها فألبسته خمارها وإزارها ولاحظته مقبلاً مُدبراً وقالت له: إخرج على اسم الله مع جاريتها وبقيت هي في مكانه

فخرج فلم يؤبه له وكان على باب السجن بعض من قومه بني أسد فمروا به على مجلس من مجالس بني تميم، فلما لاحظوه قال بعضهم: رجل ورب الكعبة فاتبعوه، لكن فتيان بني أسد نهروهم قائلين: أما تستحيون تتبعون النساء؟ وهددوهم فذهبوا وجاءوا به إلي بيته

٤

أما مدير السجن وبعد أن سمح لأهل الكميت بمقابلته وانتهت المقابلة نادى على الكميت فلم يجبه، فقام إليه ليعرف خبره فصاحت به المرأة: وراءك لا أم لك، فذعر وارتاع وشق ثوبه ومضى صارخاً إلى الوالي القسري، فأخبره بالخبر فأرسل وراءها وقال لها: يا عدوة الله احتلت على أمير المؤمنين واخرجت عدوه، لأنكلن بك. فاجتمعت اليه بنو أسد وقالوا له: لا ينبغي لك أن تنكل بامرأة خدعت، فخافهم وخلى سبيلها.

قال المستهل بن الكميت: وبقي الكميت مدة متوارياً حتى إذا خف الطلب عليه خرج ليلاً في جماعة من بني أسد وبني تميم وأرسل إلى أشراف قريش وكان سيدهم يومئذ عنبسة بن سعيد بن العاص يعلمهم بحاله وما آل إليه أمره مع الخليفة، فمشت رجالات قريش بعضها إلى بعض وجاءوا إلى عنبسة فقالوا: يا أبا





٥

خالد هذه مكرمة ساقها الله إليك، هذا الكميت بن زيد الأسدي لسان مضر، وكان الخليفة أمر بقتله، فنجا حتى جاء إليك وإلينا. فقال: مروه أن يستجير بقبر معاوية بن هشام الخليفة، وكان قد توفي قريباً

فمضى الكميت فضرب فسطاطه عند قبره، ومضى عنبسة إلى مسلمة بن هشام الخليفة وأخبره الخبر وقال: هذه مكرمة تبلغ بها الثريا إن سعيت بها، فدخل مسلمة على أبيه الخليفة هشام بن عبدالملك وهو عند أمه في غير وقت الدخول. فقال له هشام: أجئت لحاجة؟ قال: نعم قال: هي مقضية إلا أن تكون الكميت!! فقال مسلمة: ما أحب أن تستثني عليّ في حاجتي، وما أنا والكميت! فقالت أمه: والله لتقضين حاجته كائنة ما كانت

فقال هشام: قد قضيتها ولو أحاطت بما بين قطريها. فقال مسلمة: هي الكميت يا أمير المؤمنين! وهو آمن بأمان الله وأماني وهو شاعر مضر، وقد قال فينا قولاً لم يقل مثله. فقال هشام قد

٦

أمنته وأجزت أمانك له فاجلس له مجلساً يُنشدك فيه ما قال فينا. فعقد مسلمة له مجلساً، وارتجل الكميت خطبة ما سمع بمثلها قط وامتدحه بقصيدته الرائية التي ارتجلها أيضاً ومطلعها:

والآن صرت إلى أمية　　　　والأمور إلى المصاير

فارتاح هشام إلى ذلك ثم رثى ابنه معاوية، فبكى هشام فأمر له بأربعين ألف درهم ومسلمة بعشرين ألف درهم وكتب إلى خالد بأمانه وأمان أهل بيته وأنه لا سلطان له عليه وكان الكميت قد استأذن الإمام الباقر عليه السلام في مدح بني أمية فقال: نعم هو في حلٍ فليقل ما شاء. وهكذا تحققت في حقه نبوءة رسول الله صلى الله عليه وآله : إظهر فقد أمنك الله في الدنيا والآخرة



سيناريو يوم من حكم أمير المؤمنين عليه السلام

كلمات: علي الصاحي رسوم: خانم رشيدي مقدم




فأخذت المرأة بإعداد العجين فيما أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بعد اللحم، ليصنع منه كباباً ويطعم الأطفال منه، ومن التمر الذي جاء ويقول لهم:يا أولادي تجاوزوا عن علي.
وحينما تهيأ العجين، توجه علي عليه السلام للتنور فأوقده
وأخذ يوضع الخبز فيه وهو يحدث نفسه ولفحات النار تكاد تمس صفحة وجهه: ذق يا علي فهذا جزاء من تخلف عن مساعدة الأيتام
وبينا هو مشغول بذلك طرقت الباب، فراحت المرأة تفتح الباب فرأت جارتها ولما دخلت الجارة رأت التنور موقد ورجل يخبز الخبز فيه ورائحة الكباب تعم البيت والأطفال فرحين، ولما تفرست في الرجل الذي يخبز وإذا به علي عليه السلام
فأسرعت إلى المرأة صاحبة البيت قائلة: أتعرفين هذا الرجل؟ قالت: كلا إنه رجل غريب جاء لمساعدتنا. فقالت الجارة: إنه أمير المؤمنين علي عليه السلام. فتغير لون المرأة صاحبة الدار واضطربت، فقالت لها المرأة الجارة: ماذا دهاك؟ ولماذا اضطربت؟ فقالت: لا شيء، لكنها في نفسها ندمت على ما فرط منها بحق الإمام عليه السلام فأسرعت نحوه قائلة: يا أمير المؤمنين، إني لخجلة منك مما صدر مني فاصفح عني!
فقال لها الإمام: بل أنت اصفحي عن علي فقد تأخر عما يقتضي أن يقوم به لمساعدتك ومساعدة أطفالك.

قصة حذيفة بن اليمان

في معركة الأحزاب أو ما تسمى به (الخندق)، جمعت قريش كافة القبائل لحرب المسلمين، وراحت إلى اليهود الذين نقضوا ما عاهدوا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فصاروا يداً واحدة على المسلمين بأكثر من عشرة آلاف مقاتل في مقابل المسلمين الذين لم تزد أعدادهم على الألف والأربعمائة مقاتل، وقد أحاطت هذه الجيوش بالمسلمين والمدينة المنورة من أعلاها ومن أسفلها وشكلت قوساً حول المدينة، وفي تلك الظروف الحرجة، وذلك الإمتحان الإلهي عبّر القرآن الكريم عما أصاب المسلمين حيث يقول: ((هنا لك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً)) الأحزاب: ١٠.

وراجت في تلك المناسبة سوق النفاق وظهر المنافقون على حقيقتهم فمن قائل عن النبي صلى الله عليه وآله حينما بشرهم: بأن قصور الحيرة وكسرى والروم سوف تنتصر عليها جيوش المسلمين، فنظر بعضهم إلى البعض قائلين هو يعدنا بفتح بلاد الروم وبلاد الفرس وأحدنا يخاف أن يذهب ليقضي حاجته، وقد عبر حذيفة عن هذا الوضع فقال:

لقد رأيتنا يوم الخندق وبنا من الجهد والجوع والخوف ما لا يعلمه إلا الله، وفي ليلة من ليالي تلك الغزوة الرهيبة، وبعد أن وقع الإختلاف في جيش المشركين قال رسول الله صلى الله عليه وآله:



ألا رجل يأتينا بخبر القوم يجعله الله رفيقي في الجنة)) قال حذيفة: فو الله ما قام منا أحد مما بنا من الخوف والجوع، فلما رأى النبي صلى الله عليه وآله ذلك دعاني فقلت: لبيك، قال: ((إذهب فجيء بخبر القوم ولا تحدثن شيئاً حتى ترجع)).





يقول حذيفة: فأتيت القوم فإذا ريح الله وجنوده تفعل بهم ما تفعل، لا تثبت لهم خيمة ولا توقد لهم نار ولا يستقر لهم قدر، وبينما أنا كذلك إذ خرج أبوسفيان من رحله وقال: يا معشر قريش لينظر أحدكم من هو جليسه لئلا يكون هنا غريب، فبدأت بالذي عن يميني فقلت: من أنت؟ قال: أنا فلان، فقلت: حسناً.



ثم عاد أبوسفيان فقال: يا معشر قريش: والله ما أنتم بدار مقام هلك الخف والحافر وأخلفتنا بنو قريضة، وهذه الريح لا يقوم معها شيء، ثم ركب راحلته وهي معقوله (يعني مشدودة بالوتد) وهو يضربها، ليهرب.

فقلت في نفسي: لو رميت عدو الله وقتلته كنت قد صنعت شيئاً، فوترت قوسي ووضعت السهم في كبد القوس ولكني تذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله: ((لا تحدثنّ شيئاً حتى ترجع))، فتركت قوسي على حاله ورجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالخبر المفرح فقال صلى الله عليه وآله: اللهم أنت منزل الكتاب، سريع الحساب، أهزم الأحزاب اللهم أهزمهم وزلزلهم.

أبو البشر آدم عليه السلام

شاء الله سبحانه أن يكون خليفته على الأرض هو أبونا آدم عليه السلام فسخر له من نعمها وكنوزها ما يحتاجه فيها ولابد لمن يكون خليفة الله على الأرض أن يكون له قسط وافرٌ من العقل والحرية والإدراك.

ولما علمت الملائكة بهذا القرار، وهم يعلمون أن لا عبثية في خلقه تعالى، فآدم عليه السلام محكوم بالعبودية الخالصة لله تعالى فكيف ستتم هذه العبودية له وهو على جانب كبير من الحرية والإختيار؟ إذاً سيخالف أمر الله وسيسفك الدماء ويفسد في الأرض، ولذا قالوا: ((أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء)) ولكن أين علمُهم من علم الله تعالى الذي أجابهم: ((إني أعلم مالا تعلمون)) ولأجل أن تتضح الحقيقة الكبيرة للملائكة من علم الله تعالى صبَّ الله تعالى من علمه لآدم ما علمه الأسماء كلها ثم وجه لهم سؤالاً عن بعض تلك الأسماء، فقال تعالى: ((أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين)) فتجلت لهم الحقيقة أنهم لا يعرفون شيئاً إلا ما عرفهم به الباري تعالى، وإثباتاً لقدرة آدم عليه السلام في أعينهم وعظيم منزلته عند الله تعالى قال له: ((يا آدم أنبئهم بأسمائهم ، فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض...)) فعلموا حينئذ أهلية هذا الخليفة ولياقته لتحمل المسؤولية في الأرض.

ولأجل أن يبسط الباري تعالى النفوذ لآدم في الأرض أمر ملائكته بالطاعة له والسجود، باعتبار أن كل المخلوقات والكائنات هي بيد الله تعالى وقد أمر الملائكة بتدبيرها فانقادت الملائكة لأمر الله تعالى وسجدت لآدم إلا إبليس الذي لم يكن من صنف الملائكة، وإنما من الجن حيث استكبر وأصابه الغرور والحسد لهذا المخلوق الذي خلقه الله تعالى من الطين - أي من مكونات هذه الأرض وترابها- بينما هو مخلوق من النار والنار برأيه أفضل من الطين والتراب.. وهنا درسٌ وعبرة لابدّ أن نستفيدها من هذا الموضوع وهي: أنه قد يتبادر إلى أذهاننا في أمر من أوامر الباري تعالى ولنفترض ذلك في صيام شهر رمضان أنه لماذا فرض الله علينا صيامه وتحمل مشاق الجوع والعطش وصيام الجوارح عمّا حرم الله تعالى وغير ذلك من وساوس الشيطان الرجيم، لكن علينا أن نعلم أن أمر الله تعالى لنا كائناً ما كان هو في صالحنا وسعادتنا؛ لأنه يعلم ما لا نعلم، وما هو مقدار علمنا إلى علم الباري سبحانه وتعالى؟ فالتجربة السابقة التي سقط فيها إبليس لابدّ أن نستفيد منها، فقد حمله الغرور والحسد، وقد يحملنا مثلاً الجهل وعدم الحكمة، فنكون كما كان إبليس من الخاسرين والعياذ بالله تعالى.



نعود إلى موضوعنا فإبليس الذي كان يعتز بأنه عبد الله تعالى آلافاً مؤلفة من السنين، وإذا بآدم يُخرجه من هذه المنزلة، لحسده له. لذلك طلب من الباري تعالى أن ينظره إلى يوم البعث، ليُخرج بني آدم عن طاعة ربهم إلى طاعته هو، فلابد أن نعلم التناقض الوجود بيننا وبينه، فهي حرب سجال بيننا وبينه، فهو عدو لا كسائر الأعداء، إذ قد يصطلح عدوين مع بعضهما أما عداوة الشيطان لنا فليس معها صلح مطلقاً، هو يريد أن يدخلنا جهنم بوسواسه وفتنه وشبهاته، فيدخلنا دائرة الحرام وكل إنسان يريد لنفسه الجنة والنعيم والخير.





وجاءت مرحلة اخرى من حياة ادم عليه السلام اين يسكن بعد خلقه؟ لكن الله تعالى رتب له الأمر وقال له: ((يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكُلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة)) ولعل في هذه المرحلة تمهيداً لأدم عليه السلام ومرحلة تحضيرية لسكناه على الأرض، ليتاهل لتحمل المسؤولية واداء التكاليف الإلهية لبلوغ سعادته، وليعلم مقدار



الشقاء الذي يحلُ به إن هو خالف هذه التكاليف، وليعلم ايضاً سعة رحمة الله تعالى في الأوبة الى طاعته ان هو عاهد الله تعالى ان لا يتكرر منه ذلك ابداً.

وبدا ابليس عمله فبدا يزيّن لأدم الأكل من تلك الشجرة - التي من أكل منها صار خالداً لا يموت على زعمه - اما ادم الذي لم يقع في حبائل الشيطان من قبل ولم يملك التجربة الكافية ولم يكن يحتمل ان مخلوقاً في سلطان الله يستطيع ان يقسم بالله وعظمته كذباً وزوراً ، إذ ان الصادق لا يرى الناس إلا صادقين، وامام كل هذه المقدمات صدق ادم وزوجته بنصيحة الشيطان ووسوسته وذاقا تلك الشجرة، ((فلما ذاقا تلك الشجرة بدت لهما سوآتهما)).

وهنا تتجلى الحكمة الإلهية إذ ان الإنسان مادام مطيعاً لأمر ربه فلباس التقوى يغطيه ويُشعرُه بالسعادة وما ان يخالف ربّه يسقط عنه ذلك اللباس وتبدو له خطيئته، وهكذا حلّ بادم عليه السلام وزوجته فما ان ذاقا تلك الشجرة وجدا نفسيهما عاريين، فعمدا الى ستر انفسهما باوراق الجنة، وإذا بالنداء الإلهي يخاطبهما: ألم احذركما من الإقتراب والأكل من هذه الشجرة؟ والم اقل لكما: إن الشيطان لكما عدو مبين؟

وهنا وجد ادم عليه السلام انه قد ظلم نفسه واخذ يفكر في تلافي ما حصل منه، فلجا الى ربه بكل وجوده وهو باشد حالات الندم، فادركته رحمة الباري تعالى ((فتلقى ادم من ربّه كلمات فتاب عليه)) والكلمات كانت هي انه توسل الى الله تعالى بافضل مخلوقاته وهم: ((محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام)) فاستجاب له وقبل توبته.

وينبغي أن يكون معلوماً ان ما قام به ادم عليه السلام هو ((ترك الأولى)) ونضرب على ذلك مثلاً: نحن نصلي بحضور قلب تارة وبدون حضور تارة أخرى، فهذا ما يناسبنا، لكنّ مثل هذه الصلاة لا تليق بافراد عظام كالنبي صلى الله عليه واله الذي ينبغي ان تكون صلاته باجمعها مستغرقة بالله تعالى، وان فعل الرسول غير ذلك فلا يعني انه ارتكب حراماً بل ان ترك الأولى فنهي الله تعالى لأدم عليه السلام هو نهي إرشادي مثل قول الطبيب للمريض: لا تأكل من الطعام الفلاني فتمرض، وكذلك الباري تعالى قال لأدم: لا تقرب هذه الشجرة فتخرج من الجنة هذا من جهة، ومن جهة أخرى ان الجنة التي هبط منها ادم لم تكن محلاً للتكليف يترتب عليه الثواب والعقاب والحلال والحرام، وانما كانت دورة اختيارية وتمهيدية له كي يستعد للهبوط إلى الأرض فيكون مكلفاً بطاعة الأوامر والنواهي الإلهية.

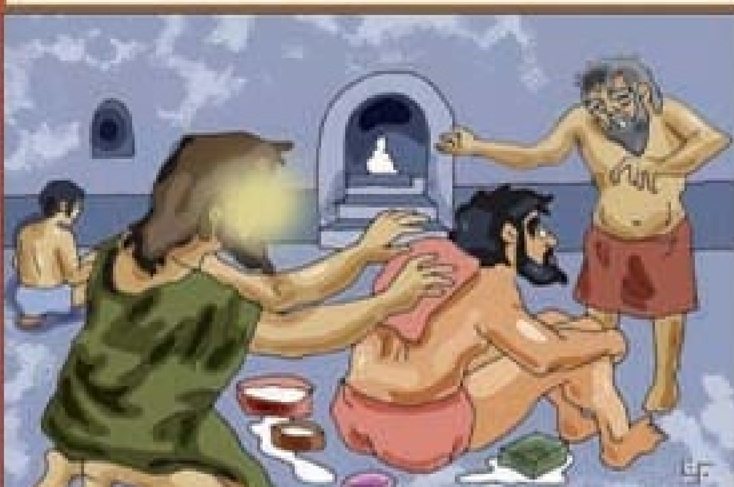
عصافير الجنة

القناعة كنز لا يفنى



المقدس الكاظمي (قدس) احد العلماء الزاهدين العارفين في النجف الأشرف، زاره يوماً احد علماء البلاط الإيراني في بيته المتواضع، فرحب به المقدس الكاظمي رحمه الله، فرأى الزائر ضيق معيشة الكاظمي فتأثر لحاله، ولما طالت زيارته قال له المقدس الكاظمي رحمه الله: إن زيارتك لي امر مستحب وسبب للثواب إن شاء الله، ولكني أخشى ان اقع في امر محرم، ذلك ان زوجتي واطفالي الآن تحت حرارة الشمس في ساحة البيت إذ ليس عندنا سوى هذه الغرفة التي نحن جالسون فيها، فاختصر الزائر زيارته ثم ودع المقدس الكاظمي وقلبه يعتصر ألما على فقره، وهو بهذه الدرجة من العلم والتقوى.

وحينما عاد إلى ايران سأله الملك عما جاء به من هدية من العتبات المقدسة في النجف الأشرف فقال له: إني جئت إليك بقصة عالم كبير هذه احواله ونقل له ما شاهد فأرسل الملك مبلغاً كبيراً من المال إلى المقدس الكاظمي، ولكنه رفض ان يستلم المبلغ قائلاً: الدنيا لا تحتاج إلى اكثر مما انا فيه.



التواضع نعمة

دخل الإمام الرضا عليه السلام إلى حمام في خراسان بعد ان ولاه المأمون ولاية العهد رغماً عنه. فلما دخل رآه رجل لم يكن يعرفه فطلب منه ان يدلكه فأجاب الإمام عليه السلام ودلكه، وهنا دخل صاحب الحمام ليرى إن كان الإمام مرتاحاً لأية خدمة فرأى الإمام يدلك ظهر الرجل، فأراد ان يصرخ بالرجل، لكن الإمام اشار إليه بالسكوت ثم قال له بعد ذلك: التواضع نعمة يحبها الله تعالى.

عيدية الإمام عليه السلام

كان الإمام زين العابدين عليه السلام يشتري العبيد في أيام السنة ويعلمهم الإسلام ويرون ترجمة الإسلام في سيرته وعمله وعبادته وزهده فإذا شارف شهر رمضان على الإنتهاء جمع غلمانه وعبيده وجواريه ثم يذكر لكل واحد منهم خطاياه وإساءاته طول العام ثم يقول لهم: إن هذا اليوم هو يوم عيد الفطر وقد عفوت عنكم واعتقت كل واحد منكم في سبيل الله فقولوا: إلهنا وسيدنا إن علي بن الحسين عفا عنا وأعتقنا، اللهم فاعف عنه كما عفا عنا، واعتقه من نار جهنم كما اعتقنا لوجهك الكريم.



عصافير الجنة







أهمية الصلاة والصوم عند الله تعالى

هاجر احد طلبة العلم من مدينة اصفهان إلى النجف الأشرف ، لطلب العلم ومضت عليه مدة كان خلالها يراسل ابويه عن طريق البريد، ثم انقطعت عنه الرسائل ، وفي ذات ليلة راى في المنام ان امه قد ماتت واهلها يقومون بتجهيزها، لكنه لاحظ ان انفها مكسور وانها تنزف منه دما، وان بعض الناس يقومون بضربها، ولما سألهم لماذا تضربونها؟ قالوا: إنها كانت تستخف بالصلاة، ولا تصوم في شهر رمضان ولذلك امرنا بتعذيبها ، فانتبه مذعورا من هذا الحلم، وبعد مدة وصله خبر من اهله ان امه قد توفيت وسيرسلون جنازتها إلى كربلاء، وفعلا وصلت الجنازة، وعند دفنها راى الكفن مدمى فرفع الكفن فراى انفها مكسورا، ولما سأل الذي حمل الجنازة عن سبب كسر انفها فقال له: كنت احمل عددا من الجنائز واصطدم احد الحمير بجنازة امك فانكسر انفها.

فعلم حينئذ صدق رؤياه وانها الآن تتعذب في البرزخ، فقام بزيارة إلى ابي الفضل العباس عليه السلام، وتوسل إليه برفع العذاب عنها وعاهده ان يستأجر من يصلي ويصوم عنها، واستأجر فعلا رجلا لمدة شهرين للصلاة والصوم عنها ثم نسي الموضوع وبعد مضي فترة راى في المنام انهم يعذبون امه ثانية، فسأل: الم يتوسط ابو الفضل العباس بشأنها، فقالوا: بلى ولكنك لم تف بوعدك وانما قمت به لمدة شهرين فقط.

شهر رمضان شهر الرحمة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ، ويرفع فيه الدرجات، من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له، ومن أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله له، ومن حسن فيه خلقه غفر الله له، ومن كظم فيه غيظه غفر الله له، ومن وصل فيه رحمه غفر الله له.

ثم قال صلى الله عليه وآله: إن شهركم هذا ليس كالشهور، إنه إذا اقبل إليكم اقبل بالبركة والرحمة، وإذ ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب. هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة، واعمال الخير فيه مقبولة، من صلى منكم في هذا الشهر لله عزوجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له.

مفكرة شهر رمضان المبارك

١- في الأول من شهر الله المبارك سنة ٦٧ هـ توفي النائب الأول للحجة بن الحسن عليه السلام عثمان بن سعيد رحمة الله عليه.

٢- في الرابع من شهر الله المبارك سنة ثلاث للهجرة تم حفر الخندق من قبل المسلمين لمواجهة قريش وحلفائها.

٣- في السادس من شهر الله المبارك سنة ٢٠١ هـ بايع الناس بولاية العهد للإمام الرضا عليه السلام.

٤- في الثامن من شهر الله المبارك السنة الثانية هـ خرج النبي والمسلمون لمعركة بدر الكبرى.

٥- في العاشر من شهر الله المبارك قبل الهجرة بثلاث سنين توفيت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد الأسدي (رض).

٦- في العاشر من شهر الله المبارك سنة ثمان للهجرة تم فتح مكة.

٧- في الثاني عشر من شهر الله المبارك سنة ٢ هجرية تمت المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار في المدينة.

٨- في الرابع عشر من شهر الله المبارك سنة ٦٧ هـ استشهد المختار بن أبي عبيدة الثقفي الطالب بثأر الحسين عليه السلام بيد مصعب ابن الزبير.

٩- في الخامس عشر من شهر الله المبارك سنة ٣ هـ كان مولد الامام الحسن عليه السلام سيد شباب أهل الجنة.

١٠- وفي الخامس عشر من شهر الله المبارك سنة ٦٠ هـ كانت حركة سيدنا مسلم بن عقيل إلى الكوفة مبعوثا من قبل الحسين عليه اسلام.

١١- في ليلة السابع عشر من شهر الله المبارك في سنة ٢ هجرية عرج النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الى السماء.

١٢- ليلة التاسع عشر من شهر الله المبارك من سنة ٤٠ هـ ضرب أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام على رأسه الشريف من قبل الملعون ابن ملجم وهي ليلة القدر الأولى.

١٣- في اليوم العشرين من شهر الله المبارك صعد أمير المؤمنين عليه السلام على كتف النبي صلى الله عليه وآله ؛ لتطهير الكعبة من الأصنام.

١٤- في اليوم الواحد والعشرين من شهر الله المبارك سنة ٤٠ هـ شهادة أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة والبيعة للإمام الحسن عليه السلام.

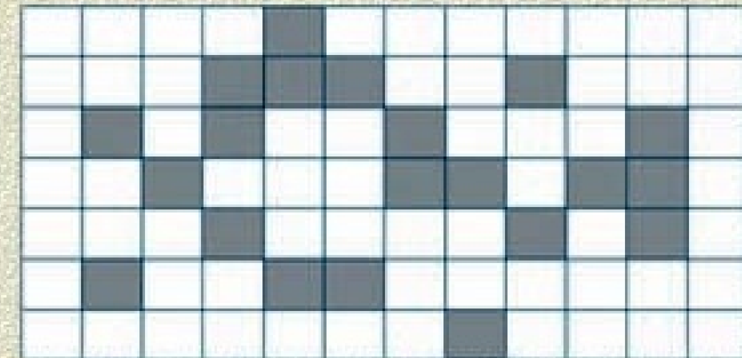
١٥- ليلة ثلاث وعشرين من الشهر المبارك هي ليلة القدر التي أنزل فيها القرآن.

١٦- في اليوم الخامس والعشرين من الشهر المبارك سنة ٣٨ هـ وقعت حرب النهروان بين أمير المؤمنين عليه السلام والخوارج.

١٧- في اليوم السابع والعشرين من الشهر المبارك سنة ١١١١ هـ توفي العلامة المجلسي أعلى الله مقامه.

١٨- في اليوم الثلاثين من الشهر المبارك سنة ثمان هـ خرج النبي صلى الله عليه وآله من مكة الى معركة حنين.

الكلمة المفقودة



افقي

١- من ألقاب الإمام الحسن عليه السلام الشهيرة - من الحيوانات الموجودة في المزرعة وكثير الفرو (معكوسة).

٢- تبت يدا أبي .... وتب (معكوسة) – حرف نداء – الأرض المنبسطة.

٣- من فنون الحرب – ضد الجدة (معكوسة).

٤- صفة مذمومة – من أعضاء الجسم (معكوسة).

٥- من يمارس مهنة الحدادة – من فنون الحفر على الخشب.

٦- من أسماء الله الحسنى- إسقاء الزرع

٧- ضد ساخن – لقب للإمامين الحسن والحسين عليهما السلام لقبهم به الرسول (ص).

عمودي

١- من كنى الإمام علي (ع) كناه بها الرسول (ص).

٢- حرف استفهام (معكوسة) – للنفي.

٣- معنى وجع (معكوسة) – للعبور عليه من ضفة إلى ضفة.

٤- من أعضاء الوجه (معكوسة) – سائل في البدن (معكوسة).

٥- معنى منزل (معكوسة) – ضد ميت.

٦- ضد أم (معكوسة) – طلب برفع اليدين إلى الله تعالى.

٧- قل هو الله ....

٨- معنى جسم.

٩- اسم لله تعالى.

١٠- من الطيور الكبيرة- مادة خلق منها الإنسان (معكوسة).

١١- حيوان البحر (معكوسة) – مفرد (حدود) (معكوسة).

١٢ من الحبوب الخضراء التي ذكرت في القرآن.

٢- إلعب مع الحروف

ج	س	ر

١- كلمة ذكرت في القرآن.

٢- غرض يستعمل في المدارس.

٣- شيء يوضع على الحصان.

٤- للعبور عليه من مكان لآخر.

من حيل الطلبة

سيناريو
كلمات: علي المياحي
رسوم: سيد هاشم البكاء




فلما رأته زوجته قد عاد مبكراً تعجبت وراحت تسأل عن السبب. فصرخ في وجهها قائلاً: ماذا هذا الإهمال بحقي يا امرأة؟ ألم تشاهدي ضعفي وتغير لوني وانهيار صحتي. فأرادت الزوجة أن تتكلم لكنه قاطعها قائلاً: دعيني أخلد إلى الراحة قليلاً ، لأستعيد صحتي.
أما الطلبة فقد فرحوا بهذا الإنتصار، لكنهم لم يستطيعوا أن يستفيدوا منه كما يرغبون، إذ إن معلمهم أمرهم بالبقاء في غرفة الدرس ريثما يعود، فتشاوروا بينهم، خاصة أن غرفة الدرس ليست بعيدة عن مكان استراحة المعلم فراحوا يرفعون أصواتهم ويعملون في غرفة الدرس ضجيجاً لا يحتمل.
ولما أخرج المعلم رأسه من فراشه وهو غارق بعرقه سمع الضجيج والضوضاء ترتفع من غرفة الدرس، فصاح بأعلى صوته، ماذا تفعلون في غرفة الدرس، دعوني استريح قليلاً.
فقال الطلبة: إننا نراجع درسنا يا أستاذ.
فقال المعلم: ألم تعلموا أني مريض واحتاج إلى الراحة؟
فقال الطلبة: فماذا نصنع يا أستاذ؟
فقال المعلم: إذهبوا إلى بيوتكم فأنتم في إجازة لحين تحسن حالتي الصحية.
فتعالت هتافات الطلبة وهم يغادرون مكتب الدرس فرحين بنجاح خطتهم من جهة وتعطيل الدرس من جهة أخرى.
لكن هذه الإجازة التي استمرت أياماً دفعت الأمهات – أن يشعرن بفضل المعلم ونعمته عليهن في خلاصهن من عبث وحركات أبنائهن فتوجهن جميعاً إلى دار المعلم للإستفسار عن صحته.
وحيث إن المعلم كان يشعر بتردي صحته نتيجة الإيحاءات النفسية قال للأمهات: لقد انهمكت بتعليم الطلبة حتى نسيت أحوالي الصحية، وقد نبهني على ذلك الطلبة
فحزنت الأمهات داعيات الباري تعالى بتحسن أحواله سريعاً.



ابن الفلاح وابن الملك

ارسل ملك ابنه إلى المدرسة ، ليتعلم فيها، ولما جاء الإمتحان الأخير وظهرت النتائج تبيّن ان ابن الفلّاح أعلى مستوى منه وأكثر ذكاءً واستعداداً ، فاحتج الملك وقال للمعلم:

إنك مقصر في تعليم ولدي.

فقال المعلم: يا جلالة الملك ليس الأمر كما تتفضل به، وساريك ذلك. فأخرج كلا التلميذين من غرفة الدرس ووضع تحت مقعد ابن الفلاح قطعة من الكارتون السميك وتحت مقعد ابن الملك طابوقة. ثم دعاهما إلى الجلوس في مقعديهما ثم سألهما:

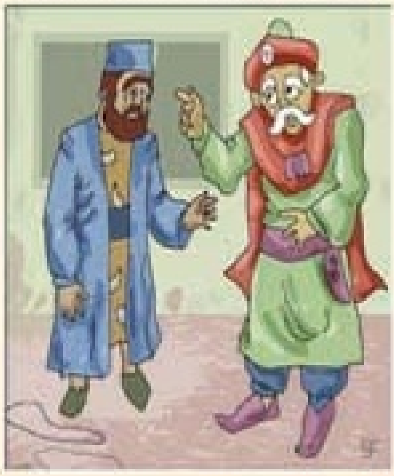
ماذا حصل من تغيير في مكانكما؛

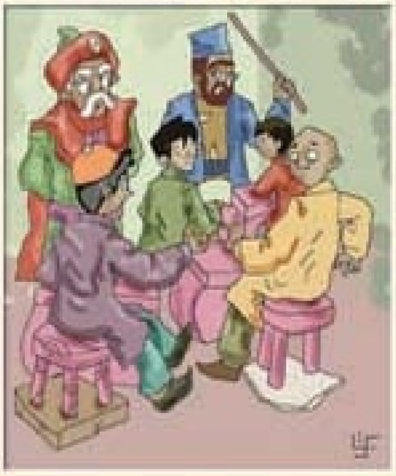
فأجاب ابن الملك قائلاً: يبدو لي ان شيئاً جديداً لم يحصل!!

فالتفت المعلم إلى ابن الفلاح وقال له: ماذا تقول انت؟

فقال: أرى أجواء غرفة الدرس قد تغيرت فلا أدري هل السماء قد دنت إلى الأرض أم أن الأرض ارتفعت قليلاً نحو السماء؟!







فضل المعلم المؤمن



جاء رجل للإمام زين العابدين عليه السلام ومعه قاتل ابيه، وبعد أن علم الإمام بالأمر، طلب من ابن المقتول أن يعفو عن قاتل ابيه فأبى، فسأله الإمام:

ألا تتصور ان لهذا الرجل حقاً عليك؟

فقال الإبن: إن له حقاً علي، ولكن ليس بالمستوى الذي اتنازل معه عن دم أبي.

فسأله الإمام: وما هو ذلك الحق؟

فقال الإبن: إنني لم أكن مؤمنا بالله، وهذا الرجل علمني حقائق الإيمان والإسلام فآمنت.

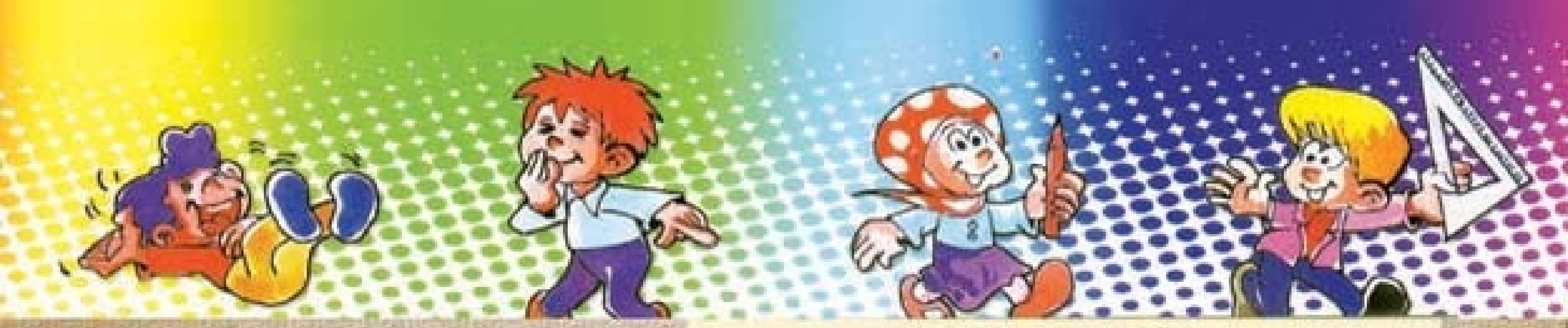
فقال الإمام: إن هذا حق عظيم، فهو يعدل دماء من على الأرض جميعاً من الأولين والآخرين وانت تراه لا يعدل دم أبيك!

فرضي ابن المقتول بالديّة، فالتفت الإمام للقاتل قائلاً:

هبني ثواب تعليمك إياه وأنا أدفع الدية .

فقال الرجل: يا بن رسول الله إنني محتاج لذلك الأجر أكثر من حاجتك له، فأنت لم ترتكب ذنباً، حينها قال الإمام لإبن القتيل:

إن هذا الرجل قدم لك خدمة عظيمة في مقابل قتله أباك وندمه على ذلك ، لأنه انقذك من الموت الأبدي حيث علمك الإسلام ومنحك الحياة الخالدة.



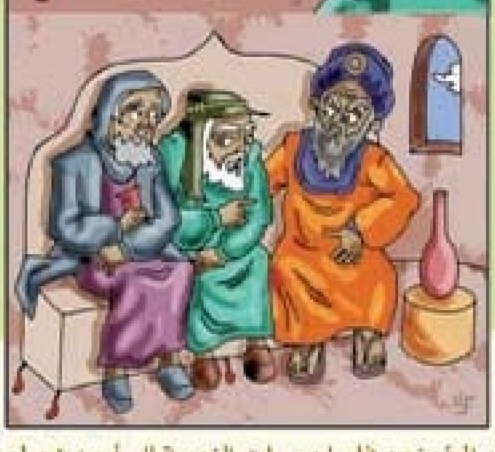
كيف تتباعد عن الشيطان

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان عنكم كما تباعد المشرق من المغرب))؟

قالوا: بلى يا رسول الله ، قال:

((الصوم يسوّد وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحب في الله عزّوجلّ والمؤازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه، ولكل شيء زكاة، وزكاة الأبدان الصيام)).





صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

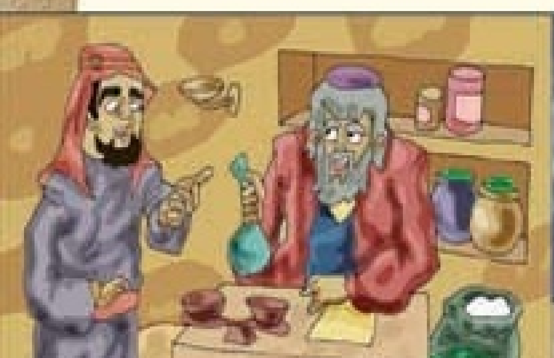
دخل زيد بن أرقم على معاوية، فإذا عمرو بن العاص جالسٌ معه على السرير ، فلما رأى ذلك زيد جاء حتى رمى بنفسه بينهما، فقال له عمرو بن العاص: أما وجدت لك مجلساً إلا أن تقطع بيني وبين أمير المؤمنين؟

فقال زيد: إن رسول الله صلى الله عليه وآله غزا غزوة وأنتما معه، فرآكما مجتمعين فنظر إليكما نظراً شديداً، ثم رآكما اليوم الثاني واليوم الثالث، كل ذلك يديم النظر إليكما ، فقال في اليوم الثالث: ((إذا رأيتم معاوية وعمرو بن العاص مجتمعين ففرّقوا بينهما، فإنهما لن يجتمعا على خير)).

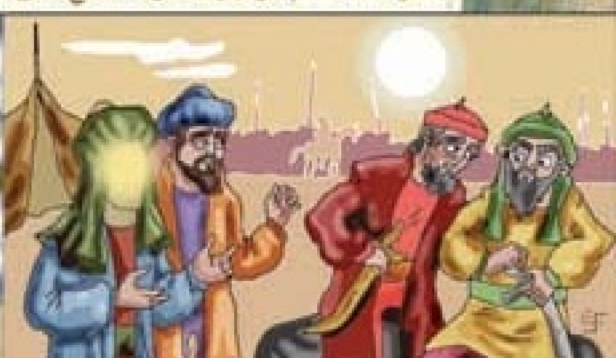
قل له: نذرك مقبول

كتب إلينا الصديق هاشم محمد علي من المنامة في البحرين ما يلي:

اتفق جماعة من أهل البحرين على أن يطعم كل واحد منهم جماعة من المؤمنين فلما وصلت النوبة إلى أحدهم لم يكن عنده شيء ، لينفقه، فاغتم لذلك وكثر حزنه وهمه، فاتفق أن خرج إلى الصحراء في الليل، فإذا بشخص يقول له: اذهب إلى التاجر الفلاني وقل له: يقول لك محمد بن الحسن أعطني الاثني عشر ديناراً التي نذرتها لنا فخذها منه وانفقها في أضيافك. فذهب الرجل إلى ذلك التاجر وبلغه الرسالة، فقال التاجر: قال لك ذلك محمد بن الحسن بنفسه، فقال الرجل: نعم، فقال التاجر: هل عرفته؟ فقال الرجل : لا، فقال التاجر: هو صاحب الزمان عليه السلام ، وهذه الدنانير نذرتها له، فأكرمه وأعطاه المبلغ المذكور وسأله الدعاء، وقال له: لما قبل نذري أرجو منك أن تعطيني منه نصف دينار (للبركة) وأعطيك عوضه، فقام الرجل بصرف المبلغ على ضيوفه.







العلوي الهارب

كتب إلينا الأخ هاني بو حمادة من المغرب ما يلي:
من الأمور التي يشترك في الاعتقاد بها جميع المسلمين ما جاء في القرآن الكريم من قوله تعالى: ((قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)) وتأكيد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم على محبة عترته وأهل بيته، لأن هذا الحب هو الرابط العاطفي بين الإنسان والإسلام وهو القاسم المشترك الأعظم بين المسلمين إلا النواصب الذين ناصبوا أهل البيت العداء خلافا للقرآن الكريم وعامة المسلمين، ولقد حذا الطغاة على طول التأريخ حذو النواصب في مطاردة أهل البيت عليهم السلام وقتلهم وتشريدهم بشتى الوسائل؛ بغية إطفاء نورهم ويأبى الله الا أن يتم نوره، ومن أجمل ما يروى في هذا الصدد ما يلي:
إن القائد المغربي ((موسى بن أبي العافية)) كان شديد البغض لأهل البيت النبوي عليهم السلام فكان يتتبع الهاشميين أين ما كانوا في المغرب ويوقع بهم، وقد حدث ذات مرة أن لجأ أحد أبناء الرسول صلى الله عليه وآله إلى قبيلة تدعى ((البتاثوة)) وعلم شرطة ابن أبي العافية بلجوئه إليهم، فحاصروا رئيس القبيلة وطلبوا منه بشدة تسليمهم العلوي المطلوب، ولما لم يجد رئيس القبيلة بدا من فعل أي شيء لإنقاذ العلوي المطلوب، أقدم على عمل لا يصدق وتضحية كبيرة حبا لرسول الله وطلبا لمرضاته، إذ سلمهم أحد أبنائه على أنه العلوي المطلوب فقام الأشرار بإعدامه، وبقي العلوي في تلك القبيلة حيث تزوج منها وأنجب دون أن يفصح عن هويته ونسبه إلا رئيس القبيلة الذي كان سندا له، ومنذ ذلك اليوم وإلى يوم الناس هذا ينظر الشعب المغربي إلى هذه القبيلة نظرة إكبار واحترام وتقدير لوجود علم اجمالي عندهم بأن بعض أفرادها من أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله.



صفحة الفقه

من هو الأقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ولماذا؟

جاء في عيون أخبار الرضا عليه السلام:

إنّ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام دخل على الرشيد فسأله الرشيد عن مسائل فقال:

لمَ فُضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة، ونحن وأنتم واحد، نحن ولد العباس وانتم ولد ابي طالب، وهما عمّا رسول الله صلّى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء؟

فقال الإمام ابوالحسن عليه السلام: نحن اقرب لأنّ عبدالله وابا طالب لأب وأم، وابوكم العباس ليس هو من أم عبدالله وابي طالب.

قال الرشيد: فلم ادعيتم انكم ورثتم رسول الله صلّى الله عليه وآله والعم يحجب ابن العم، وقد توفي ابوطالب قبله والعباس عمه حي.

قال الإمام عليه السلام: فآمني، قال الرشيد: قد آمنتك، فقال عليه السلام: إن في قول علي بن ابي طالب عليه السلام: إنه ليس مع ولد الصلب ذكراً كان او أنثى لأحد سهم إلّا للأبوين والزوج والزوجة، ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث، ولم ينطق به الكتاب إلّا ان تيماً وعدياً وبني أمية قالوا: العم والد رأياً منهم بلا حقيقة، ولا اثر عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثم إن النبي صلّى الله عليه وآله لم يورّث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر، فقال الرشيد: ما حجتك فيه؟

قال الإمام عليه السلام: قول الله عزوجل: ((والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا)) (الأنفال: ٧٢) وإن عمي العباس لم يهاجر.



كلمات: علي المياحي
رسوم: هاشم البكاء

جحا والعميان

